به منزلا قليصنع المحولة ومعارف منتقلة فطوبى لذى قلب سليم
اطاع من يهديه وتجنب من يرديه واصاب سبيل السلامة ببصر
من بصره وطاعة هادٍ امره وبادر الهدى قبل ان تغلق ابوابه و
تقطع اسبابه واستفتح التوبة فاماط الحوبة فقد اقيم على الطريق
وهدى نهج السبيل ومن دعائه عليه السلام كان يدعو بهذا كثيرا الحمد لله الذى
لم يصبح بى ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقى بسوء ولا مأخوذا
بأسوء عملى ولا منقطوعا دابرى ولا مرتدا عن دينى ولا منكر الربى
ولا مستوحشا من ايمانى ولا ملتبسا عقلى ولا معذبا بعذاب الامم
من قبلى اصبحت عبدا مملوكا ظالما لا يقتضينى لك الحجة على ولا حجة لى
لا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتنى ولا اتقى الا ما وقيتنى اللهم انى
اعوذ بك ان افتقر فى غناك او اضل فى هداك او اضام فى سلطانك
او اضطهد والامر لك اللهم اجعل نفسى اول كريمة تنتزعها من
كرائمى واول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندى اللهم انا
نعوذ بك ان نذهب عن قولك او نفتتن عن دينك او نتابع من
اهوائنا دون الهدى الذى جاء من عندك ومن خطبة له عليه السلام

خطبها

خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لى عليكم حقا بولايتكم امركم
ولكم على من الحق مثل الذى لى عليكم والحق اوسع الاشياء فى
التواصف واضيقها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه
ولا يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى له ولا يجرى عليه
لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده
ولعدله فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه
على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه
حقوقا افترضها البعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ فى وجوهها
ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم
ما افترض الله سبحانه من تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق
الرعية على الوالى فريضة افترضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها
نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح
الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية
الى الوالى حقه وادى اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)